جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العـــدد الثاني عشر
لسنة 2020

حقوق الطبع محفوظة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكَمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكُمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

الضغوط النفسية وعلاقته بسلوكيات العنف لدى طلاب مراحل الثانوية (القرى - المدينة)

أ. فاطمة عبدالسلام العبد

(عضو هيئة التدريس - كلية التربية - جامعة بنغازي - ليبيا)

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف إلى علاقة الضغط النفسي بسلوكيات العنف لدي طلاب المرحلة الثانوية لدي (القري - المدينة) وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1) معرفة ما أذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب مرحلة الثانوية.

2) معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب الثانوية تبعا للمتغير النوع (ذكور وإناث).

3) معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب مرحلة الثانوية تبعا للمتغير التخصص (علمي أو أدبي).

4) معرفة ما اذ كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب المدينة وطلاب القرى وذلك علي عينة قومها (44) ولقد قسمت إلى (28) من القري (16) من المدينة ويرجع الفرق في العينة إلى جائحة كرونا والقد اشتملت الدراسة علي إداه مقياس الضغط النفسي (الحجازي دخان: 2005).

أما مقياس العنف لم يستخدم لقد لجنا إلى الأخصائي النفسي المدرسي للاستخراج أكثر الطلاب عنفا وتم تطبيق مقياس الضغوط عليهم والقد أسفرت النتائج علي:

1) ان هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي بشكل عام حيث كانت لصالح الذكور أكثر من الإناث.

2) انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوي الضغط النفسي لصالح الذكور.

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين التخصص العلمي والأدبي في مسوي الضغط النفسي والعنف الدراسي بما يعني عدم الفرق.

4) لا توجد فروق في الضغط النفسي وفقا للمتغير المدارس.

Summary:

The aim of the research is to identify a relationship between psychological stress and violent Behaviors of high school student (urban villages) by achieving the following objectives:

1) Finding out if there is a relationship between psychological stress and violent behaviors study among high school students.
2) Find out if there is a relationship between psychological stress and school violence behaviors among high school students according to the gender variable (males and females).
3) Find out if there is a relationship between psychological stress and school violence behaviors among high school students according to the variable (specialization) scientific or literary.
4) Knowing what if there was a relationship between psychological stress and behaviors of academic violence between students of the city students of villages and that a sample of its people (44) and it was divided in to (28) from the villages(16) the city ; psychological disease (Al-Hejaz Dukhan. 2008).
   Or the measure of violence was not used. We turned to the psychological specialist to extract the most violent students; and the stress scale was applied to them.

1. There is a statistically significant relationship between psychological stress and school violence in general; as it was in favor of males more than females.

2. There are statistically significant difference between males and females in the level of.

3. Psychological stress in favor of males.

4. There are no statistically significant difference between the material and literary specialization in the level of psychological stress and academic violence; which means the science of difference.

5. There are no differences in psychological stress according to the variable school.

1.1 المقدمة:

يعد مفهوم الضغط النفسي من المفاهيم الحديثة نسبيا التي تناولتها العديد من البحوث والدراسات والتي أكدت بمجملها أن الضغوط النفسية مشاكل تتغلغل بالعمل وان فهمها يتطلب فهم كل من شخصية الفرد وبنية عمله أذا يري **غولد ورث 1994** أن الإنسان قد يواجهه مشكلات معينه والتعرض لهذه المشكلات لفترة طويلة من الزمن فإنه يشعر بالضغط فهو لا يتلقى خلال هذه الفترة لدعم اللازم من المقربين ويشعر بأنه متورط . **(نشأت شرف الدين، 1996: 362)**

حيث يري الباحثون إن الضغوط بكل أنواعها مثل التفكك الأسري، والفقر، وفقدان شخص عزيز، وضغوط الدراسة والفشل فيها، وضغوط المناهج، وضغط الامتحانات، وازدحام القاعات كلها، تؤثر سلبا علي الطالب وهذا ينتج عنه الكثير من النواتج مثل القلق والصداع والإحباط وغيرها من الأعراض الفسيولوجية كارتفاع عدد نبضات القلب، وتشنج العضلات، وألام المعدة، والتعرق الشديد وسرعة التنفس بالإضافة إلي بعض الأعراض الذهنية والسلوكية. **(رضوان، 2008: 2)**

ويتدرج مفهوم العنف في استعمال القوة والتسلط والاعتداء وإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ويأخذ طابعا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا... .

فالسلوكيات العنيفة ظاهرة دخيلة علي النظام التربوي حيث أصبحت هذه المشكلة تشكل انشغالا أساسيا للمشرفين والمسؤولين في قطاع التربية، لما لها من خطورة علي المسار التعليمي والتربوي في المدارس، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة تتدرج نحو النضج من الناحية الجسمية والنفسية والفسيولوجية والمعرفية.

حيث تعرض الطالب إلي الضغوط النفسية تظهر لديه مشكلات تؤثر عليه سلوكيا ونفسيا.

يترتب علي العنف في المدارس كثيرا من الأضرار والآثار السيئة كحوادث العنف خصوصا داخل البيئة المدرسية يشعر بها الطلبة والآباء والمعلمون علي حد سواء، والعنف في المدارس يجعل من الصعب توظيف جهود المعلمين. **(حسونة، 2011: 85)**

وما تطرقنا إليه أولا من ضغوطات نفسية يتعرض لها الطالب كل هذه الضغوطات تؤدي إلي الكبت وتظهر هذه المشاعر المكبوتة في شكل سلوكيات العنف.

وجاءا هذا البحث لإلقاء الضوء علي طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية.

2.1 تحديد مشكلة البحث:

بناءا علي ما ورد في المقدمة تتحدد مشكلة البحث في الصياغة الآتية:

هل توجد علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية؟

والتحقق من ذلك وضعت الباحثة التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية؟

2- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية تبعا لمتغير النوع (ذكر / أنثي)؟

3- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب المدينة وطلاب القرى؟

4- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدى طلاب الثانوية حسب التخصص (علمي / أدبي)؟

- فروض البحث:

يحاول البحث التحقق من الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب مرحلة الثانوية.

2- توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية تبعا لمتغير النوع (ذكر / أنثي).

3- توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب المدينة وطلاب القرى.

4- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية حسب التخصص (علمي / أدبي).

3.1 أهداف البحث:

1- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي و سلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب مرحلة الثانوية.

2- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية تبعا لمتغير النوع (ذكر/ أنثي).

3- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب المدينة وطلاب القرى.

4- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب الثانوية حسب التخصص (علمي / أدبي).

4.1 أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تمكن الأهمية النظرية في محاولة الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلبة الثانوية، وتحاول الدراسة التعرف إلي العوامل والأسباب المؤدية إلي الضغط النفسي لدي الطلاب بالوقوف علي مصادره سواء علي مستوي الأسرة أو المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه الطالب.

يحاول البحث إبراز الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة طلاب الثانوية كمراهقين وإدراك دورهم في الحياة والعمل علي التغلب علي الصراعات التي يعيشونها مع ذاتهم أو ذوات الآخرين.

تعتبر سلوكيات العنف ظاهرة دخيلة علي النظام التربوي في ليبيا لما له من خطورة علي المسار التعليمي والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة المدرسية ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للمساهمة في علاج الظاهرة.

الأهمية العلمية:

أن ندرة الدراسات الليبية والعربية في تناولها بشكل مباشر العلاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي في حدود علم الباحثة توحي بأهمية الدراسة الحالية، تدخل هذه الدراسة في نطاق نشر ثقافة السلم ونبذ العنف كآفة اجتماعيه.

أن نتائج البحث الحالي سوف تكون ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء والمعلمين وكل المهتمين بتربية الأبناء.

كما تري الباحثة أن مرحلة المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد فإذا استطاع المراهق أن يجتازها بدون أزمات فسينعكس ذلك علي استقراره الداخلي وتوافقه النفسي في المراحل القادمة.

5.1 تحديد مفاهيم البحث:

أولا: التعريفات النظرية:

الضغط النفسي: هو حالة نفسية ناتجة عن أخفاق الفرد في إشباع حاجاته ينتج عنها ثالث نوع من الردود وهي ردود الفعل الفسيولوجية وتتمثل في زيادة نبضات القلب وارتفاع ضغط الدم ... الخ.

(النادر وآخرون، 2014 : 194)

العنف: هو المساس بسلامة الشخص وقد يكون المستهدف هو جسمه أو قدراته علي اتخاذ قرارات مستقلة ويمكن أن يمارس عبر أشكال الإكراه الفردية أو المؤسسة. (شكور، 1997 :31)

ثانيا: التعريفات الإجرائية:

الضغط النفسي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد عند إجابته لفقرات مقياس الضغوط النفسية لدي طلاب الثانوية.

سلوكيات العنف: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد عند إجابته لفقرات مقياس سلوك العنف لدي طلاب الثانوية.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، حيث يطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد. **(زكي، 1972 : 14)**

6.1 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بحدود المجتمع الذي سوف تعمم عليه نتائج البحث وتتمثل هذه الحدود في:

الحدود الزمنية: اقتصر علي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الصف الثاني والثالث للعام الدراسي (2019-2020).

الحدود المكانية: تقتصر البحث علي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الصف الثاني والثالث من مدينة المرج وبعض القرى المجاورة لها.

- النظريات المفسرة لضغط النفسي:

- نظرية هانز سيلي.

هو من أوائل الأطباء الذين بحثوا في هذا الموضوع وقد بين أن التعرض المستمر يحدث اضطرابا في الجهاز الهرموني من خلال الاستثارة الزائدة للجهاز العصبي المستقل وان هذه الاضطرابات الهرمونية هي المسؤولة عن الأمراض أو الاضطرابات النفسجسمية الناتجة عن

التعرض للتوتر والضغط النفسي الشديدين وقد أطلق سيلاي على الأعراض التي تظهر على العضوية أثناء ذلك زملة التكيف العام هذه الزملة تحدث من خلال ثلاث مراحل وهي :

ـ المرحلة الأولي: الاستجابة للإنذار

في هذه المرحلة يستدعي الجسم كل قواه الدافعية لمواجهة الخطر الذي يتعرض له فتحدث نتيجة لهذه التعرض الذي لم يكن مهيأ له مجموعة تغيرات عضوية وكيمائية فترتفع نسبة السكر في الدم ويسارع النبض فيكون الجسم في حالة استنفار وتأهب من اجل الدفاع والتكيف مع العامل المهدد في هذه المرحلة يقوم الجهاز العصبي السيمبثاوي والغدد الادرينياليه بتعبئة أجهزة الدفاع في الجسم إذا يزداد إنتاج الطاقة إلي أقصاه لمواجهة الحالة الطارئة ومقاومة الضغوط وهذه الأعراض تكون مؤقتة ويعود الجسم إلي شبه حالته الأولي بعد اختفاء المثير أما إذا استمر الضغط والتوتر انتقل الجسم إلي المرحلة الثانية .

ـ المرحلة الثانية: مرحلة المقاومة

تشمل هذه المرحلة الأعراض الجسمية التي يحدثها التعرض المستمر للمنبهات والمواقف الضاغطة التي يكون الكائن الحي قد اكتسب القدرة على التكيف معها وهذه المرحلة هامة في نشأة أعراض التكيف أو ما يسمى بالأعراض السيكوسوماتيه أو النفسجسمية تحدث خاصة عندما تعجز على قدرة الإنسان علي مواجهة المواقف عن طريق رد فعل تكيفي كاف ويؤدي التعرض المستمر للضغوط إلي اضطراب التوازن الداخلي مما يحدث خلل في الإفرازات الهرمونية المسببة للاضطرابات العضوية وهنا تظهر مجموعة من الأعراض الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية دون يتوفر لها سبب عضوي عن الفحص .

ـ المرحلة الثالثة : مرحلة الإعياء أو الإنهاك (استنفاذ الطاقة)

تحدث مع استمرار تعرض الفرد للضغوط لمدة طويلة مما يوصله إلي مرحلة الإنهاك ويصبح عاجز عن التكيف بشكل كامل وفي هذه المرحلة تنهار الدفاعات الهرمونية وتضطرب الغدد وتنقص مقاومة الجسم وتصاب الكثير من أجهزة الجسم بالخلل ويصاب الشخص بالأمراض المزمنة ويسير المرض نحو الموت بخطورة سريعة. **(عبد الرحمن، 2012: 11)**

ـ النظرية المعرفية:

تري هذه النظرية أن هناك عوامل تتداخل فتؤدي إلي حدوث الضغوط عند الإنسان وتري ان الإنسان يدرك إدراكا حسيا وعقليا لمواجهة المواقف مستعينا في إدراكه على معرفته السابقة لذا يؤمل إن يكون إدراكه سليما ليضاف الإدراك الجديد كمعرفة جديدة إلي ما سبق .

كما ترى إن يمكن فصل الاضطرابات النفسية عن طريقه تفكير الفرد وطريقة إدراكه وتفسيره لما يرد إليه من معلومات تتوقف بصفة أساسية على محتوي التفكير المعرفي للفرد. **(البطي، 2018: 58)**

ـ النظريات المفسرة للعنف الدراسي:

ـ النظرية الحيوية:

تجتهد هذه النظرية ربط الجريمة بالوراثة وبالتالي ربط الصفات بالصفات العدوانية والتي تتسم بالعنف فالسبب الواضح في هذه النظرية هو صفات متأصلة فالفرد تأتيه بالولادة فميوله الإجرامية يرثها من أبويه وإسلافه.

وترى النظرية أسباب العنف المدرسي:

1ـ الحرمان النفسي من الأم.

2ـ انعدام الحب المتبادل بين الطفل وأبويه .

3ـ أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على العقاب.

4ـ الانفصال أو التفكك الأسري. **(الزعبي، 2001: 128-130)**

ـ نظرية العنف الدراسي:

نظريات التعلم تعتبر نظرية التعلم أهم النظريات السوسيولوجية التي تهتم بتفسير عملية سلوك العنف، وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وان عملية التعلم تبدأ بالأسرة فبعض الإباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، واهتم ألبرت باندورا في سلسلة أبحاثه عن نظريات العنف اهتم بنظرية التعلم ويرى باندورا أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد وقد حدد باندورا ثلاث مصادر رئيسية للعنف هي الأسرة، والثقافة المجتمع، والاقتداء بالنموذج الرمزي وهي تسبب العنف بدرجات متفاوتة. **(عليان، 2019: 73)**

ـ النظرية البيولوجية:

التي يعتقد العلماء فيها بوجود علاقة بين العنف والظروف المختلفة لتركيبات الجينية والهرمونية ووجود الهرمونات العدوانية غير أن بعض الباحثين أشار إن العوامل البيولوجية لا تأثر لها علي العنف وقد وجدت بعض الدراسات إن الهرمونات العدوانية مثل الإحباط والضغط النفسي والخوف لها تأثير كبير تؤثر علي السلوك الفرد واتجاهه نحو العنف حيث تؤثر على هرمون السيروتونين الذي يقل إنتاجه مع الضغط. **(عليان، 2019: 73)**

ـ الأساس المنطقي:

1.2 الضغط النفسي:

ـ يشير سيلي إلي أن هذه الاستجابة قد تكون لمثير موجب أو سالب فالشائع أن الضغط يرتبط بالمواقف والمثيرات السالبة والمخزنة. **(الطريري، 1991)**

ـ يري هيل 1998 أن الضغط أزمة عند الفرد الذي ليس لديه الاستعداد الكامل لتعامل معه أو قد تكون درجة استعداده قليلة. **(علي، 2001)**

ـ كما يري لطفي راشد 1992 أن الضغط النفسي هو تأثير داخلي لدي الفرد ينجم عن التفاعل بين قوي ضاغطة ومكونات الشخصية وقد يؤدي إلي اضطرابات جسمية أو نفسية أو سلوكية تدفع إلي الانحراف عن الأداء الطبيعي أو يؤدي إلي حفز الفرد لتحسين الأداء. **(عسلية، 2005)**

2.2 تصنيفات الضغوط النفسية:

حسب أسس مختلفة رغم تداخلها وهي

ـ من حيث مرتباتها إلى: ضغوط (إيجابية بناءة) ضغوط (سلبية هدامة).

ـ من حيث الاستمرار تصنف إلي مستمرة ومتقطعة.

ـ من حيث المنشأ وتصنف إلي ضغوط داخلية وأخري خارجية .

ـ من حيث المكان الذي تحدث المنزل العمل المدرسة ... الخ.

ـ من المتأثرين بها تصنف ضغوط عامة وخاصة .

ـ من حيث الشدة تصنف إلي خفيفة معتدلة حادة.

ـ من حيث المجال الذي تحدث فيه في المجال الاقتصادي السياسي التعليمي ... الخ **(يوسف، 2006: 15)**

3.2 أنواع الضغوط النفسية:

يشير (**الخطيب، 2003**) إلى عدة أنواع من الضغوط النفسية:

1ـ ضغوط غير حادة: ينتج عنها استجابات طفيفة وأعراضه التي من السهولة ملاحظتها.

2ـ ضغوط الحادة: ينتج عنها استجابات شديدة القوة تتجاوز قدرة الفرد علي المواجهة وتختلف الاستجابة من شخص إلي أخر ولا يشير بوجود مرض جسمي أو عقلي.

3ـ ضغوط متأخرة: وهي لا تظهر دائما أثناء وقوع الحدث إنما تظهر بعده بفترة.

4ـ ضغوط بعد الصدمة: هي ناتجة عن حوادث عنيفة وشديدة وتترك أثارها علي الكائن الحي بشكل طويل المدى.

4.2 مصادر الضغوط النفسية:

1ـ مصادر داخلية : تنبع من داخل الفرد "الأهداف الطموحات"

2ـ مصادر خارجية: تأتي من البيئة "الضوضاء الزلازل ..." **(حسين، 2006)**

وهناك من صنفها إلى:

1ـ مصادر اجتماعية: مثل الفقر سوء التغذية المستوي التعليمي.

2ـ مصادر شخصية. **(محمد، 2005)**

3ـ مصادر منزلية: تعود إلي أمور عائلية تفوق طاقة الفرد.

4ـ مصادر ذاتية: طموحات ودافعية كبيرة.

5ـ مصادر مادية: لتوفير حاجات الأسرة. **(فرماوي،** 2006)

5.2 العنف الدراسي:

ـ تعريف ستراوس

عرف العنف بأنه استجابة لمثير خارجي تؤدي إلي إلحاق الأذى بشخص أخر استجابة في شكل عنيف تكون مشحونة بانفعالات الغضب والهياج والمعاداة.

ـ تعريف "أ. هيسنارد 1963."

يشير إليه كغيره من أشكال السلوك هو نتاج مأزق علائقية بحيث يصيب التدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه علي الأخر لإبادته فتشكل العدوانية طريقة معينة للدخول في علاقة مع الأخر.

ـ تعريف "ف. دودسون."

العنف عنده هو شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسميا أو بأعمال تهدف إلي تدمير الأخر. **(شكور، 1997: 22)**

6.2 تصنيفات العنف:

1ـ من حيث القائمين:

لابد للعنف لكي يتم من وجود علاقة بين طرفين علي الأقل ينصب فيها علي أحدهما أو يتبادل بينهما طرف في سياق البشر وهو الإنسان كفرد أو مجتمع أو دولة والطرف الأخر هو

الموضوع وقد يكون شخص كالابن أو الأب أو الزوج أو شخص أخر كما قد تكون جماعة داخل مجتمع أو خارجه يوجه إليه العنف كذلك قد يكون احد طرفي العلاقة بديل فعندما يعجز الفرد عن توجيه عنفه وعدوانيه علي المصدر الأصلي لأسباب أخلاقية أو اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية كالخوف فإنه يلجأ لخفض التوتر ومشاعر العدوان بصب عنفه علي البديل وإذا تعذر تصريف العنف وتوجيهه إلي المصادر الخارجية المسببة له ارتدى وتوجه لينصب علي الذات.

2- من حيث الدافع للعنف:

يستخدم العنف في وصف سلوك الإنسان في محاولته العديدة بدافع البقاء ضد الخطر والتهديد أو بدافع ترويض الطبيعة والسيطرة عليها وقد يكون العنف بدافع الخوف أو الإحباط أو الحرمان أو بدافع قهر وقيد الآخرين أو الانتقام وقد يكون الدافع للعنف دفاعا عن الذات أو رد علي عنف أخر.

أما الدوافع التي نجدها في المدارس والتي تدفع التلميذ إلي العنف في الوسط المدرسي تجاه الأساتذة أو الإدارة فمنها الشعور المتكرر بالإحباط ورد الاعتبار للذات عندما يشعر التلميذ بالمهانة من قبل الأستاذ أو يكون الدافع هو تفريغ الشحنات النفسية الناتجة عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لأسرة التلميذ أو التهميش أو الإهمال وغيرها من الدوافع المحركة للعنف.

3- من حيث نوعية العنف:

هناك عنف معنوي أو نفسي يكون بالإساءة اللفظية وسوء المعاملة كالشتم السخرية وما إلي ذلك من السلوكيات غير المحتشمة بصورة عامة ... .

وهناك عنف جسدي يتمثل فالضرب والاعتداء الجسدي والمشاكسة والأذى والضرر الجسمي والعراك ... الخ.

أما العنف المادي أو تخريب الممتلكات يتمثل في التدمير والإتلاف والتحطيم كل هذا اتجاه الوسائل والأجهزة والمعدات والأثاث وغيرها من الماديات والممتلكات التابعة للأشخاص أو المؤسسات.

ومهما يكن من أمر فإن أشكال التعبير عن العنف يختلف باختلاف أسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليه الفرد فضلا عن السن والثقافة والوضع الطبقي والمستوي الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه هذا الفرد.

4- من حيث الاتجاه:

قد يتجه العنف من فرد إلي أخر أو من فرد إلي جماعة أو من جماعة إلي فرد أو من جماعة إلي جماعة هذا فالإطار الاجتماعي أما فالإطار المدرسي قد يتجه العنف من تلميذ إلي تلميذ أخر.

غير أن العنف من التلميذ إلي الأطراف الأخرى في الوسط المدرسي هو الاتجاه الذي أخذ في التطور والانتشار في هذه الحقبة الزمنية الأخيرة وحظي بالدراسة في هذا البحث.

2.7 أسباب ومصادر العنف المدرسي:

1- الأسرة:

تعتبر الأسرة أولي المؤسسات الاجتماعية التي يتكون فيها الفرد وتنمو شخصيته حيث يكسب العادات والتقاليد والقيم.

ويشير "شولمان" أن هناك علاقة وطيدة بين التنشئة الوالدية والاضطرابات النفسية عند الأبناء فإذا كانت هذه التنشئة صحيحة فإنها تساعد الفرد طفلا كان أو مراهقا علي أن يتوافق مع بيئته ويسلك سلوكيات سليمة أما إذا كانت تنشئة غير سوية فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي والسلوكي الذي يظهر في السلوك العدواني الذي قد يوجه نحو الذات أو مؤسسات المجتمع التي تعتبر المدرسة من بينها .**(مولود، 2000: 43)**

ويرجع "هيلي وبيرنو" عوامل السلوك العنيف لسوء تكوين الذات العليا عند المراهقين بحيث لم تكن هناك صلات عاطفية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم ولم يتقمصوا شخصية أحد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابهم بأسرهم أو لانعدام صلتهم العاطفية بهم. **(قواسمية، 1992: 32)**

2- المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتولي تربية الفرد وتنمية شخصيته وتؤثر في سلوكه خلال تفاعله مع زملائه وأساتذته ومسؤولين في الإدارة المدرسية والمدرسة.

"لا تقتصر مهمتها علي تزويد التلميذ بالمعارف في المعلومات بل هي مسؤولة كل المسؤولية علي أن يحقق التلميذ القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلي العناية بالتحصيل العلمي". **(زيدان: 150)**

3- التلميذ:

كون تعليم التلميذ في الثانوية يتزامن مع فترة نمو المراهقة هذه المرحلة النمائية التي تتوسط بين الطفولة وسن الرشد.

وتتصف مجموعة من التغيرات العقلية والنفسية والاجتماعية فان هناك جملة من الأسباب المؤدية إلي العنف ترجع إلي ذات التلميذ:

- إن التلميذ الذي يبدأ من الطفولة ككائن مشدود إلي الأم والأب يحاول في المراهقة تأكيد ذاته ويستقل عن التبعية الأسرية إبداء رغباته ومطالبه الخاصة وإذا ما أستمر الأبوين في توجيه الرعاية المستمرة إلي الابن في هذه المرحلة والمتابعة وكثرة النصائح والإرشاد كما لو كان طفلا صغيرا ومعارضة لرأيه أدي ذلك إلي زيادة التوتر والاضطراب وبالتالي لو تعرض نفس الموقف في المدرسة فأن استجابته قد تتصف بالعنف وعدم الرضا.
- وقد يتعرض المراهق لحالات الحزن نتيجة إحباطات بسبب العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تحول بينه وبين تحقيق أمانيه وينشأ عن ذلك انفعالات متضاربة قد تتطور وتدفعه إلي إيذاء نفسه أو صب العنف على الغير.
- يتمرد بعض الطلاب المراهقين على الأسرة والسلطة المدرسية خصوصا عندما لا يتلقى التلميذ نوع من التفهم الذي يراعي تصوراته وأفكاره وطموحاته الأمر الذي يفسر ظهور العنف في البيت أو اتجاه الزملاء أو المدرسين فالوسط المدرسي.
- إن عدم منح الطالب فرصة التعبير يجره إلي استخدام العنف كلغة بديلة عن ما يختلج في نفسه.
- قد يكون الطالب العنيف فاشلا في دروسه ويعاني من مشكلات خاصة فيقوم بجلب انتباه المدرس ليستعيض به عن اهتمام والده الذي أهمله كما قد يرغب في إن يثبت لزملائه قدراته الخاصة وإثبات وجوده ليبرهن انه يتحدى أي سلطة.

4- جماعة الرفاق:

فالجماعة التي ينتمي إليها الطالب ومهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي الذي منه يستمد الفرد معاييره ويستند إليه في تبرير مواقفه واتجاهاته لذلك لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه . **(زهران، 1974: 222)**

وبهذا الاعتبار تعد جماعات الرفاق من بين أهم مصادر العنف لدى الطلاب.

5- وسائل الإعلام:

يعتبر التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية في عصرنا خصوصا بعد ظهور المحطات والقنوات الفضائية حيث تزايد أهمية التلفزيون بانتشاره الواسع على كافة طبقات المجتمع باختلاف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ولا يكاد يخلو بيت فالحضر أو الريف بالرغم من الإيجابيات العديدة التي يقدمها التلفزيون إلا أن لوحظ الكثير من السلبيات التي كان وراءها بعض المشاهد فقد تتحول من مشاهد إلي سلوكيات يمارسها كثير من الشباب نتيجة تأثرهم بتلك المشاهد.

خلاصة القول: إن وسائل الإعلام أصبحت مسألة من المسائل المعاصرة الجديرة بالاهتمام بالبحث والدراسة للحد من تأثيراتها السلبية على سلوكيات الفرد وشخصيته وأبرز هذه تأثيرات ممارسة العنف.

9.2 العلاج والوقاية من ظاهرة العنف:

1- ضرورة تضافر جهود الجميع الأسرة والإعلام للحد من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية تعيش في كنف المودة والاحترام المتبادل.

2- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.

3- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي بها الطلاب في فترة المراهقة وتعيين أخصائيين نفسيين بالمؤسسات التعليمية.

4- تفعيل دور جمعية أولياء الطلاب لمتابعة أبناءهم وتنسيق عملها مع المدرسة.

5- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية وتعزيز التفاعلات والعلاقات الإيجابية.

6- تنظيم أيام إعلامية حول العلاج والوقاية من مظاهر العنف في المدارس.

7- تكثيف الأنشطة الثقافية والرياضية لصالح هيئة التدريس والطلاب بهدف تقريبهم من بعضهم البعض.

8- توقيع برامج الدافعة للعنف واستبدالها ببرامج الداعية للسلم والتضامن والتعاون.

9- التكثيف من الحصص التحسيسية في المدرسة من شأنها المساعدة على نوعية الطلاب في مجال الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف.

ـ علاقة الضغوط النفسية بسلوكيات العنف الدراسي عند طلاب المرحلة الثانوية:

الضغوط النفسية تؤثر على الفرد وينتج عنه عدة سلوكيات منها ما يتعلق بموضوع البحث وهي سلوكيات العنف عند طلبة الثانوية المتعرضين لضغوط نفسية.

للضغوط نتائج ومؤثرات على حسب نوع الضغط الذي يتعرض له الطلاب وجميعها تؤثر بالسلب على النفس الإنسانية.

حيث أن سلوكيات العنف تتمثل في استعمال القوة والتسلط والعدوان وإلحاق الأذى بالنفس وبالآخرين.

وأصبح سلوك العنف مشكلة في قطاع التربية ولها خطورة في المسار التعليمي في المدارس.

ومن خلال هذا البحث توصلنا إلي أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية وسلوكيات العنف الدراسي عند طلاب الثانوية ومعرفة أسباب الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلاب ومعالجتها سواء كانت الأسباب من الجانب الأسري أو المدرسي.

وأن نتائج الدراسة ستكون لها فوائد بالنسبة للآباء والمعلمين وكل من يهتم بتربية الأبناء، وكذلك مرحلة الثانوية مرحلة مراهقة من المراحل المهمة إذا الفرد تجاوز هذه المرحلة دون مشاكل ذلك يشعره بالاستقرار النفسي وتوافقه في المراحل القادمة وهي مرحلة تتدرج نحو النضج من الناحية النفسية والجسمية والمعرفية وفسيولوجية.

إذا يجب علينا الحد من سلوكيات العنف واستخدام أساليب متنوعة لتعديل سلوكيات الطلاب وتصحيحها والحد من انتشار المشكلات السلوكية في المدارس باعتبار المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد البيت كمؤسسة تربوية تعليمية لها قوانين وتعليمات يجب احترامها وتعمل على تعليم وتقويم سلوكيات الطلاب ودور المدرسة دور مكمل لدور الأسرة.

أي أن هناك علاقة ارتباطيه واضحة بين الضغوط النفسية وسلوكيات العنف عند الطلاب المرحلة الثانوية ويجب إتباع أساليب للقضاء على هذه السلوكيات العنيفة السيئة بحيث تنشأ أجيال قادمة خالية من أي مشكلات نفسية.

1.3 دراسات سابقة لضغوط النفسية:

ـ دراسة (بن بوزيد رشيد2016) كانت الدراسة بعنوان "الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدي عينة من طلاب السنة أولي ثانوي".

هدفت الدراسة إلي التعرف إذا كان هناك علاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدي طلاب الثانوية.

وهل توجد علاقة بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي.

وأجريت الدراسة على عينه 180 طالب وطالبة، وبينت نتائج الدراسة إن الارتباط بين الضغط النفسي هوا ارتباط طردي أي كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في الضغط النفسي ارتفعت درجاتهم في العنف المدرسي والعكس صحيح وهذا أوضح بالنسبة للطلاب الذي يعيش خلال حياته اليومية ضغوطات وعراقيل سواء على مستوي الأسرة في قلة التفاهم بينه وبين أفراد أسرته أو على مستوي البيئة الاجتماعية وبينت نتائج الدراسة أيضا انه هناك علاقة طردية بين ضغوط الأسرة والعنف المدرسي، أي كلما ارتفع نسبة ضغوط الأسرة كلما ارتفعت في العنف الدراسي والعكس صحيح.

ـ دراسة عبد الله 2002ـ مصر:

عنوان الدراسة " أساليب مواجهة الضغوط لدي طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية دراسة مقارنة بين الريف الحضر.

هدفت الدراسة معرفة أساليب مواجهة الضغوط لدي طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

عينة الدراسة تكونت العينة من 1073 طالب وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية في محافظتي القاهرة والمنفوفيه تراوحت أعمارهم بين (12-18) سنة.

أدوات الدراسة مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة احتلت الأساليب السلبية المراكز الأولي في الترتيب العام للأساليب مواجهة الضغوط (الأفكار ـ الاستسلام ـ التنفيس الانفعالي) ووجدت فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بشأن أساليب المواجهة ووجدت فروقا بين الإعدادية والثانوية على (15) أسلوبا من أساليب المواجهة.

ـ دراسة أبو عرام 2005ـ مصر

عنوان الدراسة "أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدف الدراسة معرفة أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القاهرة.

عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من 434 طالبا و 457 طالبة.

أدوات الدراسة مقياس سمات الشخصية من إعداد الباحثة وأساليب المواجهة إعداد (منى عبد الله 2002).

نتائج الدراسة أهم الأساليب التي يعتمد عليها الطلاب هي اللجوء إلي الله ثم المواجهة وتأكيد الذات ثم تحمل المسؤولية كذلك وجود علاقة بين طبيعة المدارس التابع لها الطلاب وأسلوبين من أساليب مواجهة الضغوط وهما أسلوب (لوم الذات الأنا) كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الجنس وعدد من أساليب مواجهة الضغوط كانت لمصلحة الذكور في أربعة أساليب ولمصلحة الإناث في ثلاثة أساليب.

ـ دراسة (جمعة سيد يوسف 1994):

كانت الدراسة بعنوان "الفروق بين الذكور والإناث في إدراك الحياة المثيرة للمشقة والضغط النفسي"، وهدف هذه الدراسة إلي التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراك الحياة وتقديرهم لها في ضوء ما تثير لهم من ضغوط نفسي وأجريت الدراسة على عينة قوامها 210 فردا وطبق عليهم مقياس إعادة التوافق الاجتماعي ومن أهم ما توصل إليه الباحث وجود فروق جوهرية في تقدير أحداث الحياة المثيرة إلي الضغط النفسي لصالح الإناث في 12 حدثا وفرق واحد لصالح الذكور، ولقد كانت الأحداث السلبية اشد دفعا على الفرد وأكثر إثارة للضغط النفسي.

2.3 دراسات سابقة للعنف الدراسي:

ـ دراسة عربية:

قام" احمد شبشوب" بسبر الآراء مع عينة من 43 أستاذا ينتمون إلي التعليم الثانوي التونسي في دراسة له بعنوان العنف لدي التلاميذ ودار حول ثلاثة أسئلة لخصها فيها يأتي:

1ـ ما هي الأعمال التي يقوم بها تلاميذكم والتي تلقي رضاكم؟

2ـ ما هي الأعمال التي يقوم بها تلاميذكم والتي لا تلقى رضاكم؟

3ـ ما هي الأعمال التي تقومون بها في الفصل والتي تلي رضا تلاميذكم؟

وقد استخلص الباحث من دراسته تلك أن ما يطغى علي تصور المدرسين لتلاميذهم وموقفهم من المدرسة والمعرفة والأساتذة بنسبة 73%من مجموع الإجابات أما الصفات الإنسانية للتلميذ فهي متموقعة في المرتبة الأخيرة من اهتمامهم بنسبة 60. 6 %.

ـ دراسة "سعيد، 1998":

الهدف من الدراسة هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمط السلوك العنيف، يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية والثانوية بقسميها واستخدام الباحث منهج المقارنة في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس واهم النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف.

كما تشير إلي وجود أنماط متعددة من العنف.

ـ دراسة "Sauzouk، 1983":

هدفت الدراسة إلي التعرف على السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية حيث تكمن أهمية الدراسة إلي تحليل السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية وتكونت العينة من 250 طالب وطالبة من المدارس الثانوية وخلصت إلي أن أكثر السمات النفسية والاجتماعية لمرتكبي العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ ويتفاعل فيه الفرد.

ـ دراسة "عود، 1996":

تهدف الدراسة إلي توضيح معني ومفهوم العنف في مؤسسات التربية والتعليم إلي معرفة الأساليب والطرق التي يستخدمها الطلبة لحل المشكلات المدرسية القائمة بين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين من جانب أخر كما تم توضيح مدى تأثير التنشئة الاجتماعية لطالب على مفهومه للعنف واستخدامه له وتتكون عينة الدراسة من 35 طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من 10- 15 سنة واستخدام الباحث في دراسته الأدوات التالية:

ـ استبيان يحتوي مجموعة أسئلة وعلى الطالب الإجابة عليها.

ـ المقابلة الشخصية لمعرفة أساليب الحل للطالب في بعض المسائل وأسفرت النتائج أن الطلبة الذكور يميلون إلي العنف الجسدي واللفظي أكثر من الإناث تجاه هذا الموقف.

3.3 التعقيب على الدراسات السابقة:

ـ اتفقت دراسة جمعة (1994) ودراسة عبدالله (2002) على ان هناك فروق في مستوى الضغط النفسي تبعا لنوع (ذكور/ إناث).

ـ اتفقت دراسة Sauzouk (1983) ودراسة سعيد (1998) على أن سلوكيات العنف تعود إلي الأسرة الذي ينشأ فيها الفرد .

في حين أن دراسة عود (1996) أشارت إلي أن الطلبة الذكور يميلون إلي العنف أكثر من الإناث.

ـ اتفقت دراسة بن بوزيد (2016) ودراسة Sauzouk (1983) بان هناك علاقة بين الضغط الأسري والعنف المدرسي .

ـ فيما يتعلق بالأدوات نجد آن اختلفت من باحث لأخر في دراسة الضغوط فقد استخدم جمعة (1994) مقياس إعادة التوافق الاجتماعي ودراسة ابو عرام (2005) استخدم مقياس سمات الشخصية وأساليب المواجهة ودراسة عبدالله (2002) استخدم مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

ـ أما فيما يتعلق بالأدوات في دراسة العنف استخدم عود (1996) استبيان يحتوي على مجموعة أسئلة ومقابلة الشخصية لمعرفة أساليب الحل للطالب في بعض المسائل واستخدم سعيد (1998) منهج المقارنة في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس.

ـ أما فيما يتعلق بالعينة فقد كانت أقل عينة أجريت لدراسة الضغط النفسي هي عينة بن بوزيد (2016) تكونت العينة من 180 طالب وطالبة وتأتي بعدها عينة جمعة (1994) تكونت من 210 فرد، ومن ثم عينة أبو عرام (2005) تكونت العينة من 434 طالبا و457 طالبة وتأتي الأكثر العينات وهي عينة عبدالله (2002) فتكونت العينة من 1073 طالب وطالبة .

ـ فيما يتعلق في دراسة العنف كانت دراسة Sauzouk (1983) تتكون العينة من 250 طالب وطالبة ودراسة عود (1996) تكونت عينة الدراسة من 35طالب وطالبة .

4.3 الأساس المنطقي والأمبريقي للفروض:

ـ توجد فروق دالة إحصائية بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية

ـ توجد فروق دالة إحصائية بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي تبعا لمتغير النوع .

ـ توجد فروق دالة إحصائية بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف الدراسي بين طلاب المدينة والقرى .

ـ توجد فروق دالة إحصائية بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف وفق التخصص.

ـ الإجراءات المنهجية:

1.4 منهج البحث:

منهجية البحث أو الطريقة المستخدمة في هذا البحث تكون من نوع البحوث الوصفية تحت أسلوب أو الطريقة الارتباطية .

2.4 مجتمع البحث:

موضوع بحثنا هو الضغط النفسي وعلاقته بسلوكيات العنف الدراسي فأن الدراسة الحالية ستجري علي طلاب المرحلة الثانوية ،ووفق لمتغير النوع (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/ أدبي) بحيث تم اختيار الطلبة من المدارس في مدينة المرج والقرى المجاورة لها وقمنا باختيار مجتمع البحث بحجم 44 طالب وطالبة 16 طالب وطالبة من مدينة المرج 28 طالب وطالبة من القرى 26 من الذكور و17من الإناث و 19 أدبي و25 علمي

تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وبهذا الحجم نظرا للظروف الراهنة وهي جائحة كورونا وإغلاق بعض المؤسسات التعليمية كانت هذه الطريقة الأنسب في هذا البحث العلمي.

الجدول رقم (1) الآتي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع والتخصص

	ذكور	إناث	أدبي	علمي
المدينة	11	4	8	8
القرى	15	13	10	18

3.4 عينة البحث:

تم اختيار العينة العشوائية الطبقية حيث كان العدد الكلي العينة (44) كان عدد الطلاب المدينة (16) وعدد طلاب الريف (28) ونظرنا إلى جائحة كرونا وجدا الفرق في العينة.

4.4 أدوات البحث:

تعتبر هذه المرحلة من المراحل التي يتم فيها تحويل المفاهيم المجردة إلي أبعاد ومؤشرات يمكن ملاحظتها وجمع البيانات عنها وذلك عن طريق وظيفة القياس ويتضح ذلك من خلال الآتي:

1- وصف المقياس:

هوا مقياس الضغوط النفسية (الحجاز ودخان، 2005) ويحتوي على 60 فقرة وله سلم استجابة ثلاثة وهي تنطبق دائما وهي تدل على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية وتنطبق أحيانا وهي تدل على وسطية الضغوط النفسية، ولا تنطبق تدل على عدم وجود خاصية الضغوط النفسية.

حيث أن السلم الأول تم ترميزه برقم (3) والسلم الثاني (2) والسلم الثالث تم ترميزه برقم (1) حيث ان صياغة كل فقراتها بشكل سلبي، وتدل الدرجة الكلية العالية على وجود خاصية الضغوط النفسية وكلما قلت تدل على انخفاض مستوي الضغوط النفسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس للدراسة الحالية:

الصدق:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليه ، أي الحكم بحكم بصدق الاختبار يكون دائماً بدلالة القرار أو الاستعمال ، وبالتالي يكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أردنا أن يقيس وليس شيئاً آخر (ثورانديك وهيجن 1989) .

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للاختبارات والمقاييس ونعني بالصدق مدى فائدة القياسات في اتخاذ قرارات موائمة لعرض معين.

ولقد قامت الباحثة بالصدق:

- صدق التكوين الفرضي:

ويقصد بصدق البناء هو تحليل فقرات المقياس استناداً إلى بناء الخاصية النفسية المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين، أي هو المدى الذي يمكن أن تقدر بموجبه إن للمقياس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة .

وقد تم استخراج مؤشرات صدق البناء عن طريق إيجاد القوة التميزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعن طريق إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .. كما هو موضح في الجدول التالي:

ت	المتغيرات	معامل الصدق بطريقة		
		ارتباط البعد بالاختبار	ارتباط الفقرة بالأبعاد	صدق التميز
1	الضغط النفسي	0.77	0.88	0.68
2	العنف المدرسي	0.88	0.76	0.66

- الثبات:

يشير الثبات إلى اتساق الاستجابة عبر سلسلة كن القياسات، ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تطبيق المقياس مرةً أخرى وبنفس الظروف، وقد تحققت مجموعة من ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقتين هما:

طريقة ألفا – كرونباخ Cronbach– Alpha والتجزئة النصفية

وجرى استخراج ثبات مقياس أساليب التفكير بطريقة معامل (الفاكرونباخ) والتجزئة النصفية، والتي يقيسان الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات لكل أسلوب من أساليب التفكير ما بين (0,71- 0,81) وتعد هذه النسبة مقبولة في ضوء الارتباطات كانت عالية ومقبولة ويمكن الركون إليها والجدول (3) يوضح ذلك معاملات ثبات الرضا الوظيفي بطريقة إعادة الاختبار والفاكرونباخ.

ت	المتغيرات	معامل الثبات بطريقة	
		التجزئة النصفية	الفاكرونباخ
	الضغط النفسي	0.70	0.72
	العنف المدرسي	0.81	0.83

5.4 الأساليب الإحصائيــة:

وبعد مراعاة تلك الشروط في هذه الدراسة، والتي تنعكس في صياغة تساؤلات الدراسة، وطريقة البحث، ونوع العينة، ومستوي قياس المتغير، وفحص شكل التوزيع، وفحص التباين؛ تم توظيف الإحصاء الاستدلالي بأساليبه البرامترية عن طريق اختبارات الدلالة؛ من أجل معرفة مدى وجود النتيجة المتحصل عليها من العينة في المجتمع التي سحبت منه، من خلال مستوى الدلالة، وتبرير استخدام الإحصاء الاستدلالي في تحليل بيانات هذه الدراسة؛ ينعكس في نوع العينة وهي الاحتمالية، وطريقة اختيارها العشوائي، وذلك على النحو التالي:

استعملت الباحثات مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه علماً انه قد جرت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في معالجة البيانات إحصائيا بالحاسبة الإلكترونية وهي:

1) معامل ارتباط إيتا ؛ نظراً لعدم توافر شروط معامل ارتباط بيرسون .
2) الاختبار التائي لعينة واحدة. T-Test.
3) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. T-Test.
4) تحليل التباين الأحادي.

1.5 عرض النتائج ومناقشتها:

1- الهدف الأول :

ينص الهدف الأول على التعرف على العلاقة بين الضغط النفسي وسلوكيات العنف المدرسي بشكل عام، وحسب متغيرات الدارسة كل على حدي للإجابة على هذا الهدف تم الاعتماد على معامل ارتباط (أيتا بعد التأكد من خصائص البيانات وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) بين العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي

ت	الضغط *العنف	معامل ارتباط(ن=45)	مستوى الدلالة الإحصائية
.1	العينة الكلية	0.71	0.000
.2	لدي الإناث	0.072	0.038
.3	لدى الذكور	0.701	0.000
.4	لدى مدارس الريف	065.0	0.89
.5	لدي مدارس المدينة	0.063	0.696
.6	لدى طلبة العلمي	0.058	0.479
.7	لدي طلبة الأدبي	0.036	0.151

يتضح من الجدول (4) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي بشكل عام، ومن خلال تفحص العلاقة على مستوى متغيرات الدراسة تبين بأن فعاليتها كانت لدى الذكور أكثر من الإناث حسب ما هو موضح في الجدول، ولا تختلف لدي المتغيرات الأخرى.

الهدف الثاني:

ينص الهدف الثاني للدراسة على التعرف على الفروق في الضغط النفسي والعنف المدرسي، وفقاً للمتغير النوع (ذكور - إناث) للإجابة على التساؤل الثالث تم احتساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتم عرضها وفقاً لأهداف الدراسة والجدول التالي يوضح نتائج التساؤل الثاني.

جدول (5) يبين نتائج اختبار (ت) احتساب دلالة الفرق بين متوسط الذكور والإناث حول الضغط النفسي والعنف المدرسي

المتغيرات	النوع	المتوسط	الانحراف	ن- 2	قيمة T	الدلالة 0.5
الضغط النفسي	أنثى	26.87	5.24	43	4.32	0.000
	ذكر	26.37	5.78			
الصنف المدرسي	أنثى	25.48	6.22	43	6.33	0.000
	ذكر	24.96	6.35			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي مستوى الذكور والإناث في الضغط النفسي بلغت (4.32) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الضغط النفسي لصالح الذكور، وأن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي ذكور وإناث في مستوى العنف المدرسي بلغت (6.33) وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الذكور.

3- الهدف الثالث:

ينص الهدف الثالث على التعرف على الفروق في الضغط النفسي والعنف المدرسي، وفقاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي) للإجابة على التساؤل الثالث تم احتساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتم عرضها وفقاً لأهداف الدراسة والجدول التالي يبين نتائج اختبار التساؤل الثالث:

جدول (6) يبين نتائج اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسطي التخصص العلمي والأدبي حول مستوى الضغط النفسي والعنف المدرسي

المتغيرات	النوع	المتوسط	الانحراف	ن- 2	قيمة T	الدلالة 0.05
الضغط النفسي	علمي	26.62	5.55	188	.027	.978
	أدبي	26.63	5.48			
العنف المدرسي	علمي	25.06	6.45	188	0.541	0.589
	أدبي	25.39	5.91			

يتضح من الجدول (6) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي العلمي والأدبي حول مستوى الضغوط النفسية بلغت (0.027) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بم يعني أنه لا توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى الضغط النفسي وكذلك تبين أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الأدبي والعلمي حول مستوى العنف المدرسي بلغت (0.541) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بما يعني عدم فروق .

4- الهدف الرابع:

ينص على التعرف على الفروق في الضغط النفسي والعنف المدرسي، وفقاً لمتغير المدارس (بطة – فرزوغة - المدينة) للإجابة على التساؤل الثالث تم اختبار تحليل التباين الأحادي (لعينتين مستقلتين وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتم عرضها وفقاً لأهداف الدراسة والجدول التالي يبين نتائج اختبار التساؤل الخامس:

.جدول رقم (7) يبين الفروق في الضغط النفسي والعنف المدرسي وفقاً للمتغير المدارس

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الضغط النفسي	بين المجموعات	175,878	2	35,176	1,862	غير دالة
	داخل المجموعات	3605,442	42	18,587		
	المجمـوع	3781820	44			
العنف المدرسي	بين المجموعات	324,375	2	64,975	3.535	غير دالة
	داخل المجموعات	3565,345	42	18,378		
	المجمـوع		44			

يشير الجدول (7) إلى قيمة (ف) لحساب الفروق في الضغط النفسي داخل وفقاً للمستوى لمتغير المدارس قد بلغت (1.892) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني بأن ليست هناك فروقٌ في الضغط النفسي وفقاً للمتغير المدارس.

كما يتضح من الجدول السابق بأن قيمة (ف) لحساب الفروق في العنف المدرسي وفقاً للمتغير المدارس قد بلغت (3.535) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يبين بأن ليست هناك فروقٌ في العنف المدرسي وفقاً للمتغير المستوى العلمي.

2.5 التوصيات:

1- توصي الدراسة بإجراء مقابلات دورية للطلاب من أخصائيين نفسانيين للوقوف على معاناة النفسية لهم.

2- توصي الدراسة بتنظيم نشاطات رياضية للطلاب بقصد تفريغ شحناتهم السلبية.

3- توصي الدراسة بالتواصل مع أفراد أسرهم للوقوف على مشكلاتهم الأسرية.

4- توصي الدراسة بمعرفة مصادر الضغوط ومحاولة إيجاد طريقة لتخلص منها.

5- توصي الدراسة بعمل خطة لبرنامج إرشادي وتوعوي للطلاب بشكل عام حول كيفية التعامل مع الضغوط النفسية وأساليب واعية وصحية لتفريغ الانفعالات ومحاولة التكيف مع الواقع الذي نعيشه.

6- توجيه الطلاب حول كيفية إتباع أساليب حضارية وتربوية في دفاعهم عن ذاتهم بعيد عن أساليب العنف الغير حضارية كالنقاشات والتفاهم للوصول إلي حلول سليمة.

5. 3 المقترحات:

في ضوء نتائج البحث والتوصيات، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية في الموضوعات التالية:

1- القيام بدراسة مشابهه للدراسة الحالية باستخدام متغيرات أخرى يمكن أن تتبنى مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية.

2- دراسة علاجية (لتعديل السلوك) لعينة من الطلاب العنيفين بالثانوية.

3- دراسة أثر متغيرات أخرى في وجود سلوك العنف عند الطلاب كالمعلم والإدارة المدرسية وعدم فعالية النظم التأديبية والعقابية والتهاون في تطبيقها.

- المراجع:

1- زهران، حامد عبدالسلام (1974) علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الرابعة.

2- قواسمية، محمد عبدالقادر (1992) جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الطبعة الأولى.

3- الطريري، عبدالرحمن (1994) الضغط النفسي مفهومه تشخيصه طرق علاجه، الرياض مطابع شركة الصفحات الذهبية.

4- شكور، خليل وديع (1997) العنف والجريمة، دار العربية للعلوم بيروت لبنان الطبعة الأولي.

أبي مولود، عبدالفتاح (2000) إدراك المعاملة الو الدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر.

5- علي، إيمان محمد (2001) اكتئاب والضغط النفسي وتقدير الذات (دراسة مقارنة بين المصابات بسرطان الثدي وغير المصابات) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

6- حسين طه، وسلامة حسين (2006) استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

7- عبدالرحمن، علي إسماعيل (2012) كتاب الضغوط النفسية، دار اليقين لنشر والتوزيع.

8- البطي، أمنة اشتيوي (2018) الضغوط النفسية للمطلقات وأساليب مواجهتها.

9- عليان، ربحي مصطفى (2020) العنف الجامعي، دار اليازوري العالمية.

10- زيدان، محمد مصطفي، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.